

الصفحة النفسية للأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين:
دراسة مقارنة

اعداد

الباحثة / سوزان أحمد محمد عطيه محمد^١

مستخلص البحث:-

استهدف البحث الحالي الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في القدرات المعرفية ومفهوم الذات للتوصل إلي بروفييل صفحة نفسية للأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي، تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين بواقع (١٥) من الذكور و(١٥) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) عاماً، واستخدمت الباحثة في هذا البحث مجموعة من الأدوات، وهي: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة (٢٠١١)، مقياس مفهوم الذات اعداد هند إمبابي (٢٠١٣)، مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي في القراءة والكتابة والحساب اعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين في مفهوم الذات، كما أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين في القدرات المعرفية وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كما قدم البحث مجموعة من المقترحات لدراسات لاحقة.

الكلمات المفتاحية: القدرات المعرفية، مفهوم الذات، اضطراب التعلم النوعي، طفل الروضة.

**Psychological profile of children with specific learning disorder and normal children: A
comparative study**

Research Abstract: The current research aimed to reveal the differences between children with specific learning disorder and normal children in cognitive abilities and self-concept, and to reach a psychological profile of normal children and

^١ باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

children with specific language disorder, the research sample consisted of (30) children from kindergarten with specific learning disorder, And normal children, with (15) males and (15) females in the two groups, between the ages of (4-6) years. The results of the research revealed that there are differences between children with specific learning disorder and normal children in favor of normal children in self-concept, the results of the research also revealed that there are differences between children with specific learning disorder and normal children in favor of normal children in cognitive abilities. The researcher presented a set of recommendations, and the research presented a set of proposals for subsequent studies.

Keywords: Self-concept, children with specific learning disorder, kindergarten children.

أولاً: مقدمة البحث:

إن الصفحة النفسية توضح للطفل سماته النفسية، وقيمه الاجتماعية، حيث تساعد على معرفة الخصائص النفسية التي يتفوق فيها الطفل، وتلك التي تحتاج إلى مزيد من الدعم لتنميتها وملاحظة ما يطرأ من تغيرات سواء بالسلب أو الإيجاب عليها من جراء الحياة، لكي يتدخل اختصاصي الإرشاد النفسي لتوجيه وتعديل الاتجاهات السلبية إلى مزيد من التفوق في السمات، والخصائص المرغوبة، وتعديل الخصائص غير مرغوبة في اتجاه الخصائص المرغوبة، وبعد فترة زمنية يعاد تقييم الخصائص النفسية، لمعرفة هل تم دعم وتنمية السمات المرغوبة، وتقليل السمات الغير مرغوبة أثناء الإرشاد النفسي للطفل، وإلى أي مدى أثر ذلك على الصفحة النفسية الخاص به وذلك لتوجيهه للمجال الذي يناسبه، كما يمكن من خلال الصفحة النفسية للطفل ملاحظة ما يطرأ عليه بصفة دورية سواء بالسلب أو الإيجاب وتحليل أسباب ذلك، بالإضافة لما قد يطرأ على الحالة النفسية للطفل من تغيرات بسبب الضغوط الحياتية وتأثير ذلك على سماته وقدراته وخصائصه النفسية وتحديد عمليات الإرشاد النفسي اللازمة له لإزالة آثار تلك الضغوط وإعادة تأهيله نفسياً.

لأن في كثير من الحالات التي يستخدم فيها أكثر من اختبار أو بطارية اختبارات لقياس شخصية الطفل، نحتاج إلى أن نقارن بين المستوي النسبي للطفل على كل اختبار من الاختبارات، حتي نعلم في أيهما يكون نسبياً مرتفعاً، وفي أيهما متوسطاً، وفي أيهما أقل من المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع، أو الانخفاض، وهذا الأمر يحتاج إلى رسم بياني يوضح ذلك لكل طفل يطبق عليه الصفحة النفسية، ولا يمكن

أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات إلا إذا رسمت على أساس معيار موحد في أساس حسابه، كالمئينات -فقط- أو الدرجات التائية فقط، وهكذا حتي يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف الاختبارات، بناءً على تشابه وحدات المعيار في كل منها.

وتفيد الصفحة النفسية للطفل في عملية القياس والتشخيص، لتحديد جوانب الضعف ومحاولة التغلب عليها، والاستثمار في جوانب القوة، واستغلال السمات السلوكية للطفل، واستثمار الجيد فيها، ومحاولة تنمية القدرات العقلية من خلال استغلال اهتمامات الطفل باستخدام نمط التعلم، وبذلك تتشكل الصفحة النفسية للطفل، ومن خلالها يمكن تحديد الخطة التعليمية التربوية له، فالصفحة النفسية = أنماط التعلم + الاهتمامات + القدرات + السمات السلوكية + جوانب القوة + جوانب الضعف، والخطة التربوية الفردية تحدد في ضوء الصفحة النفسية ونواتجها، ويتم وضعها لكل طفل على حده، بما يتناسب وقدراته، واهتماماته، وسماته، والمعارف المطلوب منه معرفتها، والمهارات التي يجب عليه إتقانها، والسلوك المراد تعديله (حمزة الجبالي، ٢٠١٦: ١٠٨).

وفي ضوء العرض السابق يتبين أهمية مفهوم الذات والدور الذي يلعبه في مرحلة الطفولة المبكرة التي هي فترة النشاط والابتكار والإبداع، فالطفل في هذه المرحلة يدفعه فضوله وشغفه للمعرفة من خلال ممارسة الأنشطة والتجريب والاستكشاف، ومن ثم تحاول الباحثة التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي في أبعاد مفهوم الذات والقدرات المعرفية والوصول إلى شكل الصفحة النفسية لدي المجموعتين.

ثانياً: مشكلة البحث:

يلعب مفهوم الذات دوراً فعالاً في المواقف التعليمية بشكل كبير لما يسهم فيه من تأثير ملحوظ على أداء الاطفال وطريقة تفكيرهم، فمفهوم الذات يلعب دوراً هاماً في تنمية التخيل حيث يساهم في توسعة رقعة الخيال، والتفكير بالاحتمالات الكثيرة التي تنمي العقل باتجاه التفكير الموسع، كما يلعب دوراً هاماً في بناء الشخصية حيث يؤثر في أداء الطفل وتصرفاته، ويساهم في بناء الشخصية المتكاملة لدى مختلف الفئات العمرية.

كما يؤدي مفهوم الذات دوراً في تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير فهو يتطلب قيام الأطفال بعمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، فيساعدهم على التوصل للمفاهيم الكامنة خلف الأفكار لإحراز أهداف عديدة، ومن ثم تقييم الأفكار المستقبلية كما يساهم مفهوم الذات بدورا هاماً في تنمية الثقة بالنفس من خلال

المجازفة، وتحدي الصعاب، وتحطيم فكرة المشكلات التي لا يمكن حلها، وكذا تشجيع الأطفال على التفكير خارج الصندوق فهو يزيد من محصلة الأفكار، ومن ثم إيجاد الحلول المبدعة للمشكلات المعقدة. ومن خلال قراءات الباحثة وتحليلها للمراجع العلمية والدراسات السابقة، التي تناولت صعوبات التعلم ومفهوم الذات لطفل الروضة والتي أكدت على أهمية دراستها وتنمية مفهوم الذات لدى الطفل، كدراسة (عفاف عثمان، ٢٠١٣)، (عبدالفتاح غزال، ٢٠١٣)، (هالة يحيى، ٢٠١٨)، (سامية مختار، ٢٠١٩). وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في رياض الأطفال والتربية الخاصة أن حاجة الاطفال لمفهوم الذات بما تقدمه لهم من فوائد لنمو الطفل، وإطلاق العنان لقدراتهم ومهاراتهم، ومن ثم حاولت التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي في أبعاد مفهوم الذات والقدرات المعرفية.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

- ما الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في القدرات المعرفية؟
- ما الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في مفهوم الذات؟
- ما الاختلاف في شكل الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في مفهوم الذات.
 - ٢- التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في القدرات المعرفية.
 - ٣- التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في البروفيل النفسي لدى المجموعتين.
- أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة رياض الأطفال)، وأهمية اضطراب التعلم النوعي باعتباره من فئات التربية الخاصة.

الأهمية النظرية:

- ١- التأصيل النظري لمفهوم الذات وأبعادها ومصادرها.
- ٢- إلقاء الضوء على اضطراب التعلم النوعي وجوانبه النظرية، التي تسهم في معرفته الطفل لذاته وشعوره بالرضا عنها، مما يساعده على تأهيله وإدماجه في المجتمع.
- ٣- بيان البروفيل النفسي للأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي، لزيادة الوعي بخصائصهم ومتطلباتهم.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم أداة لتشخيص اضطراب التعلم النوعي.
- ٢- توجيه أنظار الباحثين وأولياء الأمور والقائمين على رعاية الطفل ذو اضطراب التعلم النوعي عن أهمية تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي.
- ٣- تقديم المعلومات حول طبيعة اضطراب التعلم النوعي بما يفيد العاملين في مجال التربية الخاصة.

مصطلحات البحث:**الصفحة النفسية:**

وتُعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الصفحة النفسية بأنها رسم بياني يوضح المستوي النسبي للطفل على أكثر من اختبار، أو في أكثر من سمة، أو استعداد نفسي أو عقلي حتى نعلم في أيهما يكون مرتفعاً، وفي أيهما يكون متوسطاً، وفي أيهما يكون دون المتوسط وإلى أي حد يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض (محمد غانم، ٢٠١٥: ١٢٩).

وتتحدد الصفحة النفسية في البحث الحالي بالقدرات المعرفية ومفهوم الذات.

اضطراب التعلم النوعي:

اضطراب التعلم النوعي (يشار إليه غالباً باسم اضطراب التعلم أو إعاقة التعلم) هو اضطراب نمو عصبي يبدأ خلال سن المدرسة، وهو اضطراب قد لا يتم التعرف عليه حتى سن البلوغ، وهو أحد الاضطرابات النمائية العصبية التي تعيق القدرة على التعلم، أو استخدام مهارات أكاديمية معينة مثل (القراءة - الكتابة - الحساب أو الرياضيات)، والتي هي الأساس للتعلم في الجوانب الأكاديمية الأخرى مثل (العلوم - التربية الدينية - التاريخ والجغرافيا.. الخ) (Margari, et al., 2013, 1).

الأطفال العاديين: ويقصد به الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات ولا يعانون من أي

إعاقة والملتحقين بالروضات والمدارس العادية.

محدد البحث:

المحدد البشري: تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٠) طفلاً وطفلة، بواقع (١٥) طفلاً من ذوي اضطرابات التعلم النوعي، و(١٥) من الأطفال العاديين والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦).

المحدد المكاني: تم تطبيق برنامج البحث في حضارة نور الايمان بفرعها (١-٢) بطلوان، نظراً لما قدمته من تيسيرات في إجراءات تطبيق أدوات البحث والبرنامج.

المحدد الزمني: أجرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، واستغرقت مدة التطبيق ما يقرب من ثلاث شهور.

المحددات الموضوعية:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث مجموعة من الأدوات، وهي:

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة (٢٠١١)، مقياس مفهوم الذات اعداد هند إمباي (٢٠١٣)، مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي في القراءة والكتابة والحساب اعداد الباحثة.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري والدراسات والبحوث التربوية السابقة التي أجريت في مجال اهتمام الدراسة الحالية، والتي أتيت للباحثة الاطلاع عليها، وتبدأ الباحثة بعرض الصفحة النفسية ثم مفهوم الذات ثم اضطراب التعلم النوعي.

المحور الأول: الصفحة النفسية:

يري (لويس مليكة، ٢٠٠٠) أن الصفحة النفسية تعبر عن الجوانب المتعددة في الشخصية التي تتمثل في درجات المقاييس المختلفة التي يتضمنها اختبار المنيسوتا المتعدد الأوجه، والذي يمكن رسمه في صورة صفحة نفسية متكاملة فييسر بذلك تحليل القوي النسبية للأوجه المختلفة.

أما (كريمان بدير، ٢٠٠٦) تُعرف الصفحة النفسية بأنها دليلاً شارحاً ومفسراً لحالة الطفل أو العينة قصد التقويم بالرسوم البيانية البسيطة التي تعين المتخصص على اتخاذ القرار بالنسبة للحالة في ضوء الرؤية النفسية لها، وهو يختلف عن الملف التشخيصي، حيث يتضمن الملف عدة أدوات وأدلة مرجعية ومهارات وأنشطة بينما الصفحة النفسية تمثل نتائج لكل هذه العمليات.

ويوضح (Thompson, 2008) أن الصفحة النفسية تعتبر الأسلوب الذي يتم فيه التعبير عن درجات الأطفال على بطارية الاختبارات في صورة رسم بياني، وعادة ما يتم التعبير عن هذه الدرجات في صورة درجات معيارية لتسهيل المقارنة بين الدرجات على الاختبارات والمقاييس المختلفة، والتي تمكننا من تقييم أداء الطفل من خلال توزيع قدرات الطفل بين الارتفاع والانخفاض، فنستطيع من خلالها المقارنة بين الدرجات على مختلف الاختبارات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل الاختبارات مما يساهم في التعرف على توافق، أو عدم توافق الطفل، وتحديد الفئة المرضية، أو الإكلينيكية التي ينتمي إليها.

وتُعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الصفحة النفسية بأنها: رسم بياني يوضح المستوى النسبي للطفل على أكثر من اختبار، أو في أكثر من سمة، أو استعداد نفسي أو عقلي حتى نعلم في أيهما يكون مرتفعاً، وفي أيهما يكون متوسطاً، وفي أيهما يكون دون المتوسط وإلى أي حد يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض (محمد غانم، ٢٠١٥: ١٢٩).

والصفحة النفسية، مصطلح استخدم لأول مرة بواسطة روزليمو (Rossolimo, 1911) في اختبارات الذكاء، وبعد ذلك استخدمه كل من مللي Maili ووكسلر Wachsler في مجال النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات، ويقابل في اللغة الإنجليزية العديد من المترادفات: (Profile مبيان أو صفحة نفسية، أو Psychological Profile تخطيط نفسي، أو Profile Chart خريطة الصفحة النفسية، أو Psychographic تخطيط نفسي، أو Psychograph مرسمة الانفعالات النفسية، أو Psychogram رسم نفسي). (أحمد العمري، ٢٠٠١: ٤٧)

وقد عرفها (لويس مليكة، ٢٠٠٠) بأنها تمثيل بالرسم لمستوى أداء أفراد عينة البحث على اختبار المنيسوتا المتعدد الأوجه، وهي تعبر عن الجوانب المتعددة في الشخصية والتي تتمثل في درجات المقاييس المختلفة التي يتضمنها الاختبار والتي يمكن رسمها في صورة صفحة نفسية متكاملة حتى يتيسر بذلك تحليل القوى النسبية للأوجه المختلفة، ويتفق (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠١) على هذا التعريف السابق الذي يوضح أن الصفحة النفسية هي رسم بياني يوضح مستوى أداء الفرد على الاختبارات الفرعية لأي مقياس، كما أن الصفحة النفسية هي رسم بياني لمجموعة من الخصائص المحددة والمقاسة مثل سمات الشخصية، ولم يختلف (أحمد العمري، ٢٠٠١) عن التعريفات السابقة للصفحة النفسية حيث أشار إلى أنها عبارة عن رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي حتى نعلم في أيها يكون مرتفعاً وفي أيها يكون متوسطاً وفي أيها يكون دون المتوسط وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض، ويمكن أن يعبر عنها في شكل تقرير فردي أو أن يصاحب التقرير الفردي الرسم البياني، ثم أوضح (Franklin, 2002) في شرحه للصفحة النفسية بأنها تعني دراسة الصفات الشخصية السلوكية والتي تميز الشخص عن غيره، ولكن في بعض الأحيان قد تتأثر هذه الصفات بمشاكل نفسية مصاحبة تختلف معها معدلات ارتفاعها وانخفاضها بين الأشخاص.

ويوضح (أحمد العمري، ٢٠٠١) الجزء الإحصائي من الصفحة النفسية حيث أشارت إلى أنها عبارة عن مجموع الدرجات الخام التي يحصل عليها الفرد في الاختبارات الفرعية للمقياس في نمط كلي بشكل بياني يمثل توزيع الدرجات التي حصل عليها، وذلك يترتب عليه معرفة مدى التشتت في الأداء والتوصل إلى نمط محدد لقدرات الفرد من خلال أدائه على المقياس، والذي يؤدي بدوره إلى التوصل إلى بعض الدلالات الكيفية

التي تساعدنا في نتائج هذا البحث. ومن ثم فإن الصفحة النفسية لا تخرج في مجملها عن تناول السمات الفارقة في شخصية الفرد، والتي تميزه عن غيره من الأفراد، فالصفحة النفسية في نهاية الأمر تعكس أهم السمات والخصائص المميزة والثابتة نسبيا في شخصية الفرد، وتوضح أداء الفرد على عدد من الاختبارات التي تهدف إلى تقييم أدائه ومعرفة نقاط القوة والضعف لديه بهدف توجيهه للاتجاه الصحيح في شخصيته طبقا لجوانبها المختلفة ومنها الصحة العامة، والعادات، والعائلة، والمهنة، والتعليم، والاتجاهات السياسية، والجنسية والجسدية وغيرها.

وترى الباحثة أن الصفحة النفسية هي عبارة عن رسم بياني أو نفسي يوضح أداء الفرد على عدد من الاختبارات، والتي تهدف إلى التقييم الدقيق لهذا الأداء في ضوء نتائج هذه الاختبارات؛ مما يعكس لنا سمات وخصائص هؤلاء الأفراد.

المحور الثاني: مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في نظريات الشخصية، ونالت دراسة الذات جانبا مهما من اهتمام الدراسات النفسية والتربوية، لاعتبارات دورها في حياة المتعلم وارتباطها بمستوى الطموح والتوافق والصحة النفسية والتقدم المدرسي لديه، ويعد مفهوم الذات تنظيما سيكولوجيا ديناميكيا يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (درب جبر، ٢٠٠٨: ١٧٣) ولقد استخلص علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين انه لا يمكن الكتابة في علم النفس دون الاهتمام بالذات، وفي الأربعينيات من القرن العشرين أخذت الذات مكانها الطبيعي في دراسات علم النفس، وفي الوقت الحاضر أصبح مفهوم الذات يحتل مكان الصدارة في الإرشاد والعلاج النفسي. (أحمد الزعبي، ٢٠٠٣: ٨٢)

وأصبحت تعني جانبين هما: الذات كموضوع Self as Subject أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقييم لنفسها كموضوع، والذات كعملية Self as process فالذات هي فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر. (هادي ربيع، ٢٠٠٨: ٥٧)

كما يعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية في بناء الشخصية ويعمل على تنظيم سلوك الفرد، ويشكل مفهوم الذات للفرد أهمية خاصة لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي. ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد المباشرة وقيم الآباء وأهدافهم وفكرة عن نفسه، وهي ارتقائية تبدأ منذ الميلاد، وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة. (فرج طه، ٢٠٠٥: ٤٥)

حيث قدمت (إسراء عبدالرازق، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تحسين مفهوم الذات لدى الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم النمائية، وقد استخدمت المنهج التجريبي، ومقياس مفهوم الذات المصور، واختبار رسم الرجل، وقائمة صعوبات التعلم النمائية كأدوات للدراسة، على عينة قوامها (٢٤ طفلاً وطفلة) من (عمر ٤ سنوات)، وقد أسفرت أهم النتائج على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس مفهوم الذات، ووجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات للطفل ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات للطفل ذوي صعوبات التعلم، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مفهوم الذات لدى طفل الروضة.

ولذا يتشكل مفهوم الذات عند الإنسان منذ الطفولة، عبر مراحل النمو المختلفة في ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه وهي بمثابة نتاج مصادر عديدة من أهمها، التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتقييماتهما، ومواقف وخبرات إدراكية واجتماعية مر بها الفرد عبر المراحل العمرية. (أحمد الزعبي، ٢٠٠٣: ٨٤) وقدم (جنيفر هيل، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام اللعب المتمركز حول الذات على المهارات الاجتماعية، والإنجاز الأكاديمي، ومفهوم الذات، وقد استخدم المنهج التجريبي، ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية، ومقياس مفهوم الذات وقائمة صعوبات التعلم كأدوات للدراسة، على عينة قوامها (٣ أطفال)، وقد أسفرت أهم النتائج على وجود تحسن ملحوظ في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية (التعاون- والتحكم في الذات- التعاطف) لطفل واحد فقط، وتحسن نتائج (المظهر- السمات البدنية- التحرر من القلق- السعادة والرضا)، لجميع أفراد العينة.

• **مفهوم الذات: Self - Concept** يعرف (أنسى قاسم، ١٩٩٤) مفهوم الذات على أنه إدراك الطفل لنفسه ووصفه لها إيجابياً أو سلبياً من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خبراته وعن مدى كفاءته ونظرته لعلاقته بالآخرين وعن انفعالاته الداخلية تجاه ذاته. (أنسى قاسم، ١٩٩٤: ١٠٧)، ويعرف نيكولاس فيرنيا (Nicholas Virenia, 1994) مفهوم الذات على أنه هي الصورة التي يحملها الشخص عن نفسه وتشمل آراءه ومعتقداته ونواحي الضعف لديه ومدى تأثيره على الآخرين. (Nicholas Virenia, 1994, 272)

والتعريف الإجرائي لمفهوم الذات هو إدراك الطفل لنفسه ووصفه لها إيجابياً أو سلبياً من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خبراته كطفل، وعن مدى كفاءته ونظرته وقبوله

لعلاقته بالآخرين وعلاقة وقبول الآخرين له وكذلك انفعالاته الداخلية تجاه ذاته ومدى قبوله لها ويظهر ذلك في عدة صور هي:

١. تقبل الطفل لذاته (كَبُعد نفسي لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة على أنه مدى قبول الطفل لذاته، ومدى شعوره بالثقة في نفسه وتمتعته بقدرات ومهارات وإمكانيات تميزه عن غيره أو رفضه لذاته وكرهيته لها.

٢. تقبل الطفل للآخرين (كَبُعد اجتماعي لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة بأنه مدى قبول الطفل وحببه وارتياحه للمحيطين به من (الأم - الاب - الإخوة غير الأشقاء - الأقارب - الزملاء - الجيران) أو عدم قبول الطفل للمحيطين به نتيجة ما يعانيه من صراع داخلي وكرهية لمن تسبب في معاناته وحرمانه من الحب والأمان والوجود الاجتماعي، ومن أشعره بالإهمال والنبد من قبل الآخرين.

٣. تقبل الآخرين للطفل من وجهة نظره (كَبُعد اجتماعي لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة على أنه فكرة الطفل عن ذاته داخل الجماعة سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة، وبصفة خاصة مدى ما يشعر به الطفل من المرغوبية الاجتماعية من قبل المحيطين به والتي تتضمن الشعور بالسعادة والقبول والحب واهتمام الآخرين به أو عدم شعور الطفل بقبول الآخرين له وذلك من وجهة نظره."

المحور الثالث: اضطراب التعلم النوعي:

يدرج اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص" في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس الصادر في مايو سنة ٢٠١٣ عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي تحت فئة "الاضطرابات النمائية العصبية - DSM-5 Category: Neurodevelopmental Disorders".

وينظر إلى اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص" على أنه اضطراباً له أسس بيولوجية عصبية نمائية يؤثر على قدرة الشخص على تلقي، معالجة، و/أو التعبير عن المعلومات (American Psychiatric Association, 2013).

ويعتقد أن اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص" وفقاً لهذا التصور ينشأ أساساً نتيجة اختلالات abnormalities في قدرة الدماغ على استقبال ومعالجة المعلومات الأمر الذي يفضي إلى مواجهة الشخص لصعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية مثل: القراءة بخصائصها من دقة وطلاقة وفهم، التهجي واللغة التعبيرية، وأداء العمليات الحسابية والاستدلال الحسابي.

ونتيجة لصيغ القصور في المهارات الأكاديمية الجوهرية هذه، تنتاب مظاهر معاناة الشخص في تعلم الموضوعات الدراسية الأكثر تعقيداً، بما يفضي في نهاية الأمر إلى وجود فجوة جوهرية في الإنجاز أو

التحصيل الدراسي للشخص مقارنة بما هو متوقع منه وفقاً لعمره وقدرته الذهنية أو العقلية intellectual ability، وعلى ذلك فإن الفجوة والانخفاض الجوهرى الناتج عن معاناة الشخص من مشكلات سمعية أو التعليم الأكاديمي غير المناسب أو التواجد في بيئة تعليمية فقيرة وغير ملائمة لا يعد مؤشراً على اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص"، وتشير صعوبات التعلم المرتبطة بهذا الاضطراب إلى مشاكل مستمرة في أحد المجالات الثلاثة السابق الإشارة إليها وهي: القراءة والكتابة والرياضيات والتي تعد أساسية لقدرة المرء على التعلم، وغالباً ما يشار إليه باسم "اضطراب التعلم" أو "صعوبات التعلم"، والمصطلح الإكلينيكي البديل هو (صعوبات التعلم المحدد" أو "صعوبات التعلم "بمعناها الواسع") التي تستمر عبر مراحل العمر، مثل عدم القدرة على إتقان المعنى الأساسي لرقم (على سبيل المثال، معرفة أي زوج من الأرقام أو النقاط التي تمثل كمية أكبر)، أو عدم اتقان تحديد كلمة أو الهجاء، تجنب أو عدم الرغبة الاشتراك في الأنشطة التي تتطلب المهارات الأكاديمية. (أيمن عوده، وميادة الناطور، ٢٠٢٢: ٢٦٠)

وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم ليست مرادفة تماماً لاضطراب التعلم النوعي، فإنه يمكن أن يُتوقع أن شخص لديه تشخيص اضطراب يكون لديه أو تنطبق عليه معايير الإعاقة التعليمية، وهذا الشخص يكون لديه الوضع القانوني لإعاقة معترف بها اتحادياً للتأهيل للحصول على الخدمات في المدرسة.

ثانياً- تعريف اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص":

يعرف مصطلح "اضطراب التعلم النوعي أو "المحدد أو الخاص" كبديل في التسمية لمصطلح "صعوبة التعلم النوعية أو الخاصة SLD" بأنه "اضطراب نمائي عصبي له أسس بيولوجية تؤثر على المهارات الأكاديمية للفرد، وليس على المعالم أو المراحل النمائية العامة"، ويمكن توضيح المكونات الأساسية المتضمنة في هذا التعريف على النحو التالي: عصبي نمائي Neurodevelopmental: يعني يرتبط بكيفية ومسار نمو الدماغ، اضطراب Disorder: يعني اختلال في الأداء الوظيفي، ففي المجال النفسي، عادة ما يستخدم تعبير "اضطراب disorder" بدلاً من تعبير "عجز أو صعوبة disability".

له أساس بيولوجي Biological origin: يشير إلى أنه "حالة" تمثل جزءاً من تكوين الشخص، وليست ناشئة من مصدر خارجي، مهارات أكاديمية Academic skills: تعنى المهارات التي تستهدف المدرسة تعليمها: القراءة، الكتابة، التهجي، والرياضيات أو الحساب، المعالم النمائية Developmental milestones: تعني المراحل المتوقعة للنمو والتي غالباً ما تتبع مسار منتظماً ومعروفاً.

بمعنى آخر ينظر إلى "اضطراب التعلم النوعي أو المحدد" بأنه اضطراب مرتكز على الدماغ أو ناشئ عن اختلال دماغي يؤثر على الطريقة التي يتعلم بها الأفراد القراءة، الكتابة، التهجي، العد، أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالحساب أو الرياضة. (Margari, et al., 2013)

ثالثاً: أنماط ودرجات اضطراب التعلم النوعي:

يمكن أن يؤثر اضطراب التعلم النوعي "المحدد أو الخاص" على واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية التالية: القراءة reading: كما هو الحال في عسر القراءة، اللغة التعبيرية، و/أو الحساب كما هو الحال في عسر الحساب dyscalculia (American Psychiatric Association, 2013). فضلاً عن ذلك عادة ما يصنف "اضطراب التعلم النوعي" وفقاً لمستويات الشدة، فقد يعد الاضطراب بسيطاً mild إذ كان لدى الطفل بعض الصعوبات لكنه قادر على الأداء الوظيفي بحد أدنى من خدمات المساندة المناسبة، أما إذا تطلبت الصعوبات أو المتاعب إن صح التعبير التي يواجهها الطفل فترات طويلة من التعليم المتخصص من أجل تعلم المهارات الأكاديمية ويعد اضطراب التعلم "متوسطاً"، أما إذا كانت صعوبات التعلم تشي بأن الطفل غير قادر على اكتساب المهارات الأكاديمية الضرورية بدون تعليمًا نوعيًا خاصًا مكثفًا ومستمرًا هنا يكون اضطراب التعلم النوعي "المحدد" الذي يعاني منه "شديدًا". (Katusic, et al., 2009).

فروض البحث:

- توجد فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في القدرات المعرفية.
- توجد فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في مفهوم الذات
- يختلف شكل الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً للإجراءات التي تم إتباعها من حيث منهج البحث المستخدم، ويلي ذلك عرضاً لعينة البحث متضمناً كيفية اختيارها، ثم عرض تفصيلي لأدوات التي تم استخدامها، ويليها عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:**أولاً: منهج البحث:**

ويقصد بمنهج الدراسة الطريقة التي تسير عليها الباحثة في بحثها، ويختلف هذا باختلاف موضوع وهدف الدراسة، وتتوقف عملية اختيار منهج الدراسة على طبيعتها، وتحدد طبيعة الدراسة هنا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لما له من قدرة فائقة على التعمق في الظاهرة موضوع الدراسة، بالتعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافها، والقدرة على وصفها كما هي ثم يقوم بتفسيرها، كما يهتم بالظروف، والعلاقات التي توجد بين الوقائع وبعضها.

وتتضمن البحوث الوصفية الارتباطية جمع بيانات لتحديد ما إذا كانت توجد علاقة بين متغيرين كميّين أو أكثر لتحديد العلاقات بينها أو لاستخدام هذه العلاقات في التنبؤ كما أن البحوث المقارنة والتي تسمى أحياناً بالبحوث البعدية والتي تحاول تحديد العلة أو السبب للفروق الموجودة بالفعل في سلوك حالة أو جماعة من الأفراد. (صلاح علام، ٢٠١٢، ٣٢٣-٣٥٥).

ومن ثم يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث يحاول البحث الحالي التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في أبعاد مفهوم الذات والقدرات المعرفية.

كما تعتمد الدراسة على البروفيل السيكولوجي أو الصفحة النفسية وهي كما يعرفها (فرج طه، ١٩٩٨) " رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعاً وفي أيها يكون متوسطاً وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض.

أما عبد المنعم الحفني فيعرف الصفحة النفسية بأنها " هي تقييم الفرد من خلال درجات أدائه على عدد محدد من الاختبارات أو المتغيرات وهو رسم بياني عقلي أو نفسي يوضح أداء الفرد على عدد من الاختبارات التي تقيس الجوانب المختلفة من عقليته أو تكوينه النفسي". (عبد المنعم الحفني، ١٩٩٤)

ثانياً: عينة البحث:

مجتمع البحث:

الأطفال العاديين: الأطفال العاديين الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال بحضانة نور الايمان بفرعيها (١-٢) بجلوان ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات.

الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي: الأطفال ذوي التعلم النوعي ممن تراوحت أعمارهم بين ٤-٦ سنوات من الأطفال الملتحقين بحضانة نور الايمان بفرعيها (١-٢) بجلوان.

عينة حساب الخصائص السيكومترية:

هدفت عينة حساب الخصائص السيكومترية إلى:

- ١- التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.
- ٢- التأكد من وضوح التعليمات الموجودة في الأدوات، ومدي ملائمة صياغة المفردات لمستوي الطلاب.
- ٣- العمل على حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الاستطلاعية، وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية.

تمثلت عينة حساب الخصائص السيكومترية على عدد (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي و(٣٠) من الأطفال العاديين وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس (مفهوم الذات) ممن تراوحت أعمارهم (٤ - ٦) سنوات، بمتوسط ٥.١٨ بانحراف معياري ٠.٤٨

عينة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الأساسية قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة الأساسية، وتمثلت عينة الدراسة الأساسية في عدد (٣٠) من عينة من الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي و(٣٠) طفلاً من الأطفال العاديين ممن تتراوح أعمارهم (٤ - ٦) سنوات بمتوسط ٥.٢١ وانحراف معياري ٠.١٤

جدول (٢) توزيع المشاركين في عينة الدراسة النهائية (ن = ٦٠)

الاجمالي	الاناث	الذكور	
٣٠	١٥	١٥	الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي
٣٠	١٥	١٥	الأطفال العاديين
٦٠	٣٠	٣٠	الاجمالي

١- مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١).

مبررات استخدام المقياس: استخدمت الباحثة لقياس القدرات المعرفية لدي مجموعتي البحث وذلك في البعد اللفظي وغير اللفظي والدرجة الكلية.

وصف المقياس:

مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية وغير لفظية، وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية وغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل اختبار على خمسة اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعي من الاختبارات

الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسيين (اللفظي وغير اللفظي)، وفي نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما.

الصدق والثبات:

امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة، وتفصيلية عن صدق وثبات المقياس وفيما يتعلق بالثبات تم حساب صدق التقسيم النصفي المعد بمعادلة سيبرمان-براون للمقياس الكلي، والمقاييس الفرعية. ووجد أن عامل معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤% و ٩٨% في حين كان معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين ٩٧% و ٩٨% والمقياس المختصر ٩١%.

الصدق:

أورد معد المقياس في صدوره بيانات تؤكد الأداء لكل من محكات صدق المضمون وصدق المحك الخارجي وصدق التكوين وتضمن ذلك دراسات شاملة للصدق التلازمي والعملي كما أورد أيضًا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي (محمود أبو النيل ٢٠١١: ٣١).

[٢] مقياس مفهوم الذات (إعداد/ هند إسماعيل إمبابي، ٢٠١٣)

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على نظرة الطفل عن نفسه وفكرته عن جوانب شخصيته المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية) وهي الجوانب المكونة لشخصية الطفل وتعبر عن مفهومه لذاته.

محتوى المقياس: يتكون هذا المقياس من (٦٩) عبارة موجهة للطفل لقياس نظرة الطفل عن نفسه وفكرته عن جوانب شخصيته المختلفة، البعد الجسمي: تتمثل في فكرة الطفل عن جسمه وحالته الصحية ومظهره الخارجي، مهاراته، ومدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية، البعد الاجتماعي: تتمثل في فكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومدى قدرته على تكوين صداقات والاندماج مع الأفراد ومشاركتهم أنشطتهم ومدى إحساسه بتقبل الآخرين له، ومدى ما يشعر به من بهجة ومرح وهو وسط زملائه وإخوته، البعد العقلي: تتمثل في مدى تفهم الطفل لإمكاناته العقلية من حيث قدرته على التركيز والتذكر والانتباه وأداء واجباته ومدى إعجاب المدرسين به وقدرته على الشرح أمام زملائه، البعد الوجداني: تتمثل في كفاءة الفرد الشخصية ورأيه في نفسه، كما تعكس شعور التلميذ وصفاته من خلال ثقته،

والتوتر والخجل والقلق والانطواء والقدرة على الاعتماد على الذات، وما يعانیه الطفل من اضطرابات مثل الخوف والحزن، وهي الجوانب المكونة لشخصية الطفل وتعبّر عن مفهومه لذاته.

تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال الطفولة والصحة النفسية وعلم نفس الطفل لإبداء آرائهم في أبعاد المقياس وعباراته، وقد اتفق المحكمون على حذف بعض العبارات نظراً لتكرارها في أبعاد أخرى حيث كان عدد العبارات في الصورة المبدئية للمقياس (٧٦) عبارة، وأصبح في الصورة النهائية (٦٩) عبارة، وقد قامت الباحثة بعمل كل التعديلات اللازمة بناءً على آراء المحكمين.

زمن تطبيق المقياس: قامت معدة المقياس بتحديد (٢٠ - ٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الطفل في الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس: يُطبق المقياس بطريقة فردية، على كل طفل، ويشتمل على (٦٩) عبارة، وتم تصميم المقياس قسمين عبارات يتم الاجابة عليها بـ (نعم) أو (لا) حيث الاجابة (بنعم) تعنى (٢درجة) والاجابة (بلا) تعنى (١)، ويتكون من (٢٨) عبارة تشمل الـ (٤) أبعاد الخاصة بمفهوم الذات، و(٤١) عبارة يتم الاجابة عليها بقياس متدرج ثلاثي (السلوك المتكرر دائماً) يأخذ عليه الطفل (٣) درجات، (السلوك المتكرر أحياناً) يأخذ الطفل عليه (٢) درجتان، (السلوك الذي لا يقوم به الطفل) يأخذ الطفل عليه (١) درجة. وقد قامت الباحثة الحالية بتعديل طريقة تصحيح المقياس لتصبح العبارات ثلاثية بحيث يكون ميزان التصحيح على متدرج ثلاثي وتدل الدرجة المرتفعة على مفهوم الذات الإيجابي لدى أطفال الروضة، وتُعبّر الدرجة المنخفضة على مفهوم الذات السلبي لديهم، والجدول التالي يوضح طريقة التصحيح لكل الأبعاد وعدد العبارات في كل بعد.

جدول (٣) طريقة التصحيح لكل الأبعاد وعدد العبارات في كل بعد

م	أبعاد مفهوم الذات	عدد العبارات	الحد الأدنى	الحد الأقصى
١	البعد الجسمي	١٧	١٧	٥١
٢	البعد الاجتماعي	١٥	١٥	٤٥
٣	البعد العقلي	١٨	١٨	٥٤
٤	البعد الوجداني	١٩	١٩	٥٧
	المجموع	٦٩	٦٩	٢٠٧

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات

قامت معدة المقياس بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات على عينة قوامها (٣٠) طفل/طفلة من الأطفال.

الصدق التلازمي

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين مقياس مفهوم الذات (اعداد هند إمبابي)، ومقياس مفهوم الذات إعداد ابراهيم قشقوش (١٩٨٣) كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معاملات الصدق
الجانب الجسمي	٠,٦٢
الجانب الاجتماعي	٠,٦٤
الجانب العقلي	٠,٥٩
الجانب الوجداني	٠,٦١
المقياس ككل	٠,٦٩

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات صدق المحك الخارجي مما يدل على صدق مقياس مفهوم الذات

معاملات الثبات

قامت معدة المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach وذلك لإيجاد معاملات الثبات.

جدول (٥) معاملات الثبات

المتغيرات	معاملات الثبات
الجانب الجسمي	٠,٧٤
الجانب الاجتماعي	٠,٧٦
الجانب العقلي	٠,٧٣
الجانب الوجداني	٠,٧٨
المقياس ككل	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات في البحث الحالي:

[أ] الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٦)

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٥٠)

الجانب الجسدي		الجانب الاجتماعي		الجانب العقلي		الجانب الوجداني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٦٠٥	١	**٠,٥١٦	١	**٠,٥٩٠
٢	**٠,٦٠٢	٢	**٠,٥٤٨	٢	**٠,٥٣٩	٢	**٠,٦٠٨
٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥٠٩	٣	**٠,٥٥٢	٣	**٠,٧٢٤
٤	**٠,٦٨٤	٤	**٠,٥٢٣	٤	**٠,٥٦٥	٤	**٠,٦٢٤
٥	**٠,٦٣٤	٥	**٠,٤٧٠	٥	**٠,٤٩٧	٥	**٠,٧٦٦
٦	**٠,٦٥٥	٦	**٠,٤٥٩	٦	**٠,٥٩٥	٦	**٠,٧٠٧
٧	**٠,٧١٢	٧	**٠,٤٧٨	٧	**٠,٦٣٤	٧	**٠,٨٠٢
٨	**٠,٦٠١	٨	**٠,٥٦٦	٨	**٠,٦٣٣	٨	**٠,٧٩٠
٩	**٠,٦٨١	٩	**٠,٥٤٧	٩	**٠,٦٤٤	٩	**٠,٥٦٦
١٠	**٠,٥٨٧	١٠	**٠,٥٦٩	١٠	**٠,٦٦١	١٠	**٠,٨٣٣
١١	**٠,٦٥١	١١	**٠,٤٩٨	١١	**٠,٥٢٠	١١	**٠,٨١١
١٢	**٠,٦٢٧	١٢	**٠,٥٧٢	١٢	**٠,٥٨٢	١٢	**٠,٧٨٨
١٣	**٠,٧١٠	١٣	**٠,٧٠٧	١٣	**٠,٧١٧	١٣	**٠,٧٦٥
١٤	**٠,٥٧٦	١٤	**٠,٨٠٢	١٤	**٠,٨٣٩	١٤	**٠,٧٥٧
١٥	**٠,٧٠٥	١٥	**٠,٧٩٠	١٥	**٠,٧٥٧	١٥	**٠,٨١٦
١٦	**٠,٥٩٠	١٦	**٠,٥٦٦	١٦	**٠,٦٧٨	١٦	**٠,٧١٧
١٧	**٠,٦٠٨	١٧	**٠,٧٠٥	١٧	**٠,٨٢٣	١٧	**٠,٨٣٩
				١٨	**٠,٨٠١	١٨	**٠,٧٥٧
				١٩		١٩	**٠,٦٧٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ $\geq ٠,٤٤٩$ وعند مستوى ٠.٠٥ $\geq ٠,٣٤٩$

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الأربعة لمقياس مفهوم الذات ترتبط ارتباطاً دالاً احصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه وجميعها دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس مفهوم الذات وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية

للمقياس (ن=٣٠)

الأبعاد	الجانب الجسمي	الجانب الاجتماعي	الجانب العقلي	الجانب الوجداني
الجانب الجسمي	-	-	-	-
الجانب الاجتماعي	**٠.٤٩٨	-	-	-
الجانب العقلي	**٠.٥٧٢	**٠.٦٩٠	-	-
الجانب الوجداني	**٠.٦٥١	**٠.٦٧٤	**٠.٧٤٢	**٠.٦٣٩
المقياس ككل	**٠.٦٨٧	**٠.٧١٢	**٠.٧٥٣	**٠.٧٤١

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ $\geq ٠,٤٤٩$ وعند مستوى $٠,٣٤٩ \geq ٠,٠٥$

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الأربعة لمقياس صورة الجسم ترتبط ارتباطاً دالاً احصائياً بالدرجة الكلية وترتبط ببعضها البعض ارتباطاً احصائياً وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مفهوم الذات باستخدام الطرق التالية:

(أ) معامل ثبات إعادة التطبيق: وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما

هي ملخصة في جدول (٨).

جدول (٨) معاملات ثبات إعادة التطبيق (ن=٣٠)

الأبعاد	إعادة التطبيق
الجانب الجسمي	٠,٧٨٠
الجانب الاجتماعي	٠,٧٢٢
الجانب العقلي	٠,٨١٠
الجانب الوجداني	٠,٦٩٧
الدرجة الكلية	٠,٨٦٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس مفهوم الذات كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي: اعداد الباحثة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري ذي الصلة، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة واشتمل المقياس في صورته النهائية.

على (٣) ابعاد وهي:

البعد الأول: القراءة ويتكون من (٢٧) فقرة.

البعد الثاني: الكتابة ويتكون من (٢٤) عبارة.

البعد الثالث: الحساب ويتكون من (١٩) عبارة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي وذلك على النحو التالي:

الصدق المنطقي:

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة التطبيقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس اضطراب التعلم النوعي ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى صدق المحكمين، وذلك لتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وضعت لقياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والمناهج وعلم النفس والصحة النفسية، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية مقياس تشخيص اضطرابات التعلم النوعية وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطلب من كل منهم توضيح ما يلي:

- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه.
- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.
- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة.
- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة.

وتنص معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات كالاتي:

$$\text{صدق المحتوى (CVR) للاوشي} = \frac{\text{ن و} - \frac{2}{\text{ن}}}{\frac{2}{\text{ن}}}$$

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا.

ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس تشخيص اضطرابات التعلم النوعية كالتالي:

جدول (٩) النسب المئوية للتحكيم على مقياس تشخيص اضطرابات التعلم النوعية (ن=١١)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	٢٥	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٣	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٢٦	١	%١٠٠	تقبل	١٤	١	%١٠٠	تقبل
٣	١	%١٠٠	تقبل	٢٧	١	%١٠٠	تقبل	١٥	١	%١٠٠	تقبل
٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٢٨	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٦	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	٢٩	١	%١٠٠	تقبل	١٧	١	%١٠٠	تقبل
٦	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	٣٠	١	%١٠٠	تقبل	١٨	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	٣١	١	%١٠٠	تقبل	١٩	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	٣٢	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	٢٠	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل
٩	١	%١٠٠	تقبل	٣٣	١	%١٠٠	تقبل	٢١	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل
١٠	١	%١٠٠	تقبل	٣٤	١	%١٠٠	تقبل	٢٢	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل
١١	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	٣٥	١	%١٠٠	تقبل	٢٣	١	%١٠٠	تقبل
١٢	١	%١٠٠	تقبل		٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٢٤	١	%١٠٠	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تبين أن بنود مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٠.٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشي وبين ٨١.٨ إلى ١٠٠ حسب معامل الاتفاق وتم حذف خمس بنود ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة. الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٦٠)

القراءة		الكتابة		الحساب	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٤٧	١	**٠.٧١٣	١	**٠.٦٧٢
٢	**٠.٥٤١	٢	**٠.٦٢٣	٢	**٠.٧٢٤
٣	**٠.٥٢٢	٣	**٠.٨٠٥	٣	**٠.٧١٨
٤	**٠.٦٧٠	٤	**٠.٧٦٨	٤	**٠.٨٤٣
٥	**٠.٥٧٣	٥	**٠.٧٩١	٥	**٠.٧٠٨
٦	**٠.٧١٨	٦	**٠.٥٢٨	٦	**٠.٦٣١
٧	**٠.٧٦٩	٧	**٠.٦٢٣	٧	**٠.٧٢٤
٨	**٠.٧٥١	٨	**٠.٧٤١	٨	**٠.٥١٨
٩	**٠.٧٦٩	٩	**٠.٦٣٨	٩	**٠.٦٤٣
١٠	**٠.٧٥١	١٠	**٠.٦٥٥	١٠	**٠.٥١٠

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٦٠ $\geq ٠,٣٢٥$ وعند مستوى $٠,٢٥٠ \geq ٠,٢٥٠$.

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاثة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمس بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١١)

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٦٠)

الأبعاد	القراءة	الكتابة	الحساب
القراءة	-	-	-
الكتابة	**٠.٦٦٠	-	-
الحساب	**٠.٥١٧	**٠.٥٣٨	-
الدرجة الكلية	**٠.٨٥٠	**٠.٨٦٦	**٠.٨١٩

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٦٠ $\geq ٠,٣٥٤$ وعند مستوى $٠,٢٧٣ \geq ٠,٢٧٣$.

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني شهر، والنتائج كما هي مبينة في جدول (١٢).

جدول (١٢) معامل ثبات مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي بطريقة كود ريتشاردسون وطريقة

إعادة التطبيق ن=٦٠

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
القراءة	٠.٧٧٤	٠.٧٥٤
الكتابة	٠.٧٢٧	٠.٧٦٣
الحساب	٠.٧٩٧	٠.٧٤٣
الدرجة الكلية	٠.٨٠٩	٠.٨١٨

يتضح من الجدول السابق (١١) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعاً: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

١- تعليمات المقياس: يعتمد مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي على التطبيق الفردي لكل فرد من

أفراد العينة، وتوضح الباحثة المهمة المطلوبة، وتقوم بالتصحيح وفقاً لمستويات ثلاثة.

٢- طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي وفقاً لميزان التصحيح

الثنائي وفقاً للجدول التالي (١٢).

جدول (١٣) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس تشخيص اضطراب التعلم النوعي

مقياس مفهوم الذات			الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمي	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٢٠	١٠	١٠	القراءة
٢٠	١٠	١٠	الكتابة
٢٠	١٠	١٠	الحساب
٦٠	٣٠	٣٠	الدرجة الكلية

نتائج البحث ومناقشتها

تتناول الباحثة نتائج فروض البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم تقدم الباحثة بعض التوصيات التي تهم الباحثة والمتخصصين والمربين، ويقترح بعض الموضوعات والدراسات المستقبلية.

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض علأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس مفهوم الذات بين الأطفال ذوي اضطرابات التعلم النوعي والأطفال العاديين.

قامت الباحثة باستخدام اختبارات للتحقق من الفروق في أبعاد مقياس مفهوم الذات وذلك بعد عمل اختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار (كلموجروفسميرنوف-Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior- Wilk) حيث أوضحت النتائج أن قيمة اختبار كلموجروف - سميرنوف، واختبار شابيرو- ويلك غير داله احصائياً، حيث كانت قيم p .value جميعها غير دالة احصائياً، مما يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي لذا سوف تستخدم الباحثة الاحصاء الباراميتري لمعالجة بيانات البحث وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج.

جدول (١٤)

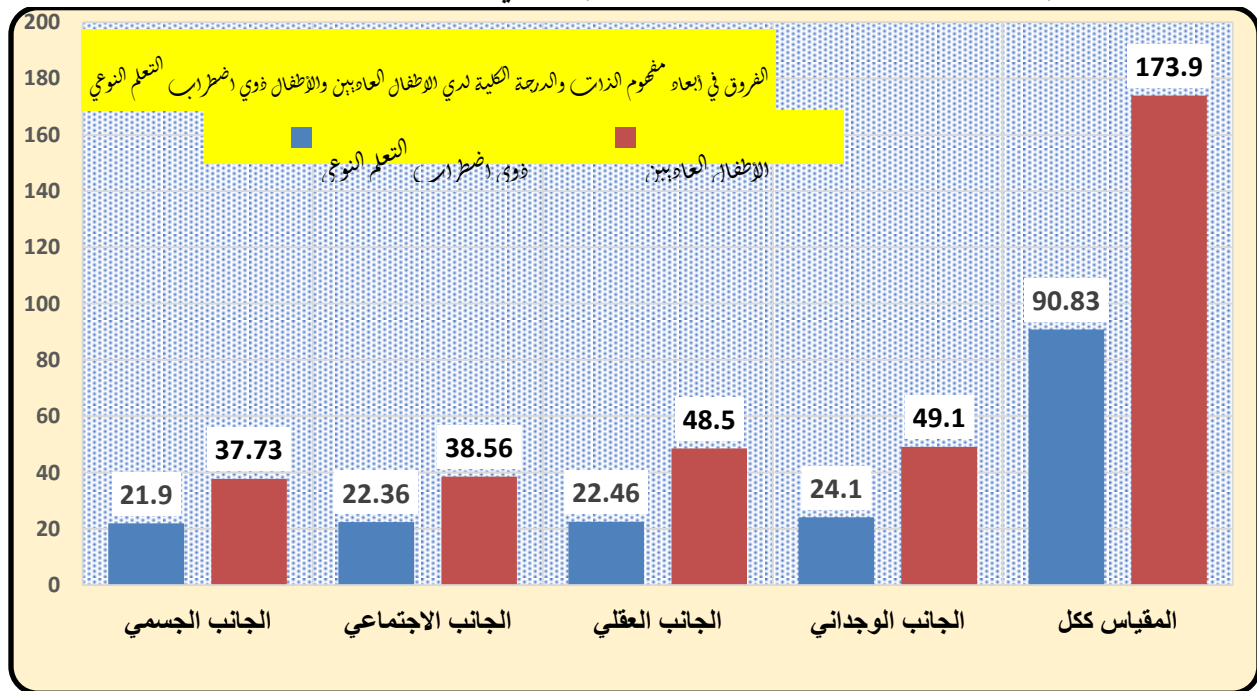
قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في

أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دال لصالح العاديين	٠.٠١	١٩.٤١٦	١٥.٨٣	٢.٠٤	٢١.٩٠	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	الجسمي
				٣.٩٧	٣٧.٧٣	٣٠	الأطفال العاديين	
دال لصالح العاديين	٠.٠١	١٦.٢٠	١٦.٢٠	١.٩٠	٢٢.٣٦	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	الاجتماعي
				٤.٠١	٣٨.٥٦	٣٠	الأطفال العاديين	
دال	٠.٠١	٢٦.٠٣	٢٦.٠٣	٢.٠٨	٢٢.٤٦	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	العقلي

لصالح العاديين				٢.٠٩	٤٨.٥٠	٣٠	الأطفال العاديين	
دال لصالح العاديين	٠.٠١	٢٥.٠٠	٢٥.٠٠٠	٢.٢٧	٢٤.١٠	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	الوجداني
لصالح العاديين				٢.٢٣	٤٩.١٠	٣٠	الأطفال العاديين	
دال لصالح العاديين	٠.٠١	٨٣.٠٦	٨٣.٠٦	٥.٤٠	٩٠.٨٣	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	الدرجة الكلية
لصالح العاديين				٨.٨٥	١٧٣.٩٠	٣٠	الأطفال العاديين	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين قيم دالة مما يشير إلى وجود فروق بين النوعين في اتجاه الأطفال العاديين حيث ارتفعت متوسطات درجاتهم بالمقارنة بالأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي.



تفسير نتائج الفرض الأول:

تبين من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين قيم دالة مما يشير إلى وجود فروق بين النوعين في اتجاه الأطفال العاديين حيث ارتفعت متوسطات درجاتهم بالمقارنة بالأطفال العاديين، وتوضح هذه النتائج انخفاض مستوي مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي بالمقارنة بالعاديين وهو ما يشير إلى أن هذه المهارات تنخفض

لدي الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي وهو ما يفتح الباب أمام محاولات تدخليه لتنمية مفهوم الذات لدي هؤلاء الأطفال.

وترى الباحثة أن إصابة الطفل بإعاقة تنعكس بالسلب علي مفهومه لذاته وتقلل من رؤيته الصحيحة لإمكاناته مما يجعل جوانب مفهوم الذات المختلفة تنخفض لدي الطفل من ذوي اضطراب التعلم النوعي بالمقارنة بالطفل العادي، وينتج ذلك عن الانطباع السلبي عن الذات ، فهم يشعرون بعدم الأمان ، ويتبنون نظرة سلبية عن أنفسهم لعدم تعاملهم مع الأمور الحياتية بكفاءة، ولتدني مستوى التحصيل لديهم ، وفشلهم الأكاديمي، وإخفاقهم في تكوين علاقات اجتماعية، وشعورهم بالفشل والإحباط، ومن عدم التقدير والتشجيع من قبل الآخرين، كما يشعرون بالرفض، كل ذلك يولد لديهم شعوراً باليأس، والإخفاق وفقدان الأمل بالمستقبل كما تؤدي إلى انخفاض مستوى مفهوم وتقدير الذات لديهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى انخفاض مفهوم الذات لدى الأشخاص من ذوي الإعاقات مختلفة، منها دراسة التي تناولت مفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة بشكل عام، والتي أشارت إلى أنهم أقل تقبلاً لذاتهم، وأن مفهوم الذات لديهم منخفض مقارنة مع الأفراد العاديين. وأشارت نتائج دراسة (عونية صوالحة، ٢٠١٣) أن الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسط من مفهوم الذات بشكل عام مع أفضلية للأطفال العاديين على الأداء ككل، وعلى أبعادها الفرعية الخمسة، أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم لصالح الأطفال العاديين على الأداة بشكل عام، وعلى أبعادها الفرعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الأطفال تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الأطفال تعزى للتفاعل بين فئات الأطفال والجنس.

وإذا كان مفهوم الذات كما يذكر (عادل الأشول، ١٤١٠، ٢٠١١) أنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته، وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتأثر تأثيراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذي الأهمية في حياته. فإن الإعاقة التي تصيب الفرد تؤثر على تقييم الآخرين له وبالتالي تؤثر في صورته عن ذاته.

وترى الباحثة أن الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي يتأثرون سلبياً أكثر من الأطفال العاديين نتيجة أدائهم الأكاديمي المنخفض، وفشلهم المتكرر (إذ أن الأداء الأكاديمي المنخفض والفشل الدراسي المتكرر من أهم المظاهر الواضحة لذوي اضطراب التعلم النوعي والذي اعتبره المختصون والباحثون بأنه أهم المحركات

المعتمدة لتصنيف الطلبة ضمن فئة صعوبات التعلم) وهذا الأثر السلبي يعتمد أصلاً على إدراكهم غير المناسب لأنفسهم في المجالات الأكاديمية، فهم يشعرون بالدونية وأنهم أقل من غيرهم وهم دوماً بحاجة إلى مساعدة المعلمين والرفاق، مما يؤثر سلباً على مفهوم الذات لديهم، وقد أشار الأدب التربوي أن العلاقة بين التحصيل المتدني ومفهوم الذات السلبي هي علاقة تبادلية، على النقيض من الأطفال ذوي التحصيل العادي أو المرتفع الذين قد يؤثر تحصيلهم المرتفع وخبراتهم الناجحة إيجابياً في مفهوم الذات لديهم، فهم فخورون بنجاحهم وتحصيلهم المرتفع. يضاف إلى ذلك أن اتجاهات الوالدين والمعلمين نحو ذوي صعوبات التعلم هي اتجاهات سلبية في الوضع الأكاديمي بشكل خاص، وفي الحياة الاجتماعية بشكل عام، فقد بينت الدراسات؛ أن المعلمين يعتقدون أن إدراك الذات لدى الأطفال العاديين يكون أعلى مما هو عليه عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإن نظرة المعلمين السلبية هذه إلى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تؤثر سلباً في مفهوم الذات لديهم، كما أن الاتجاهات السلبية من قبل أقرانهم في الصف وفي المدرسة تؤثر سلباً في مفهوم الذات لديهم، هذه العوامل مجتمعة أدت إلى وجود فروق في مستوى مفهوم الذات بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات المعرفية بين الأطفال ذوي اضطرابات التعلم النوعي والأطفال العاديين.

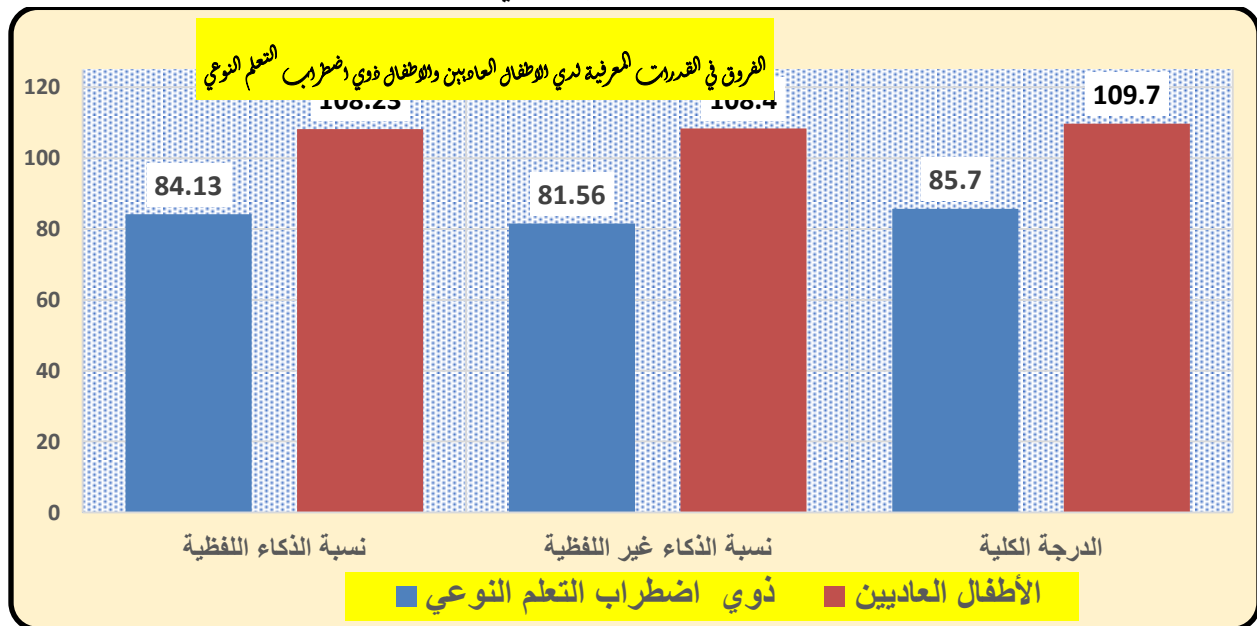
قامت الباحثة باستخدام اختبارات للتحقق من الفروق في أبعاد القدرات المعرفية وذلك بعد عمل اختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار (كلموجوروفسميرنوف Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior- Wilk) حيث أوضحت النتائج أن قيمة اختبار كلموجوروف - سميرنوف، واختبار شابيرو- ويلك غير داله احصائياً، حيث كانت قيم $p.value$ جميعها غير دالة احصائياً، مما يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي لذا سوف تستخدم الباحثة الاحصاء الباراميتري لمعالجة بيانات تجربة البحث وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج.

جدول (١٥)

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين في
أبعاد القدرات المعرفية والدرجة الكلية

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دال لصالح العاديين	٠.٠٠١	٢٥.١٥١	٢٤.١٠	٢.٩٢	٨٤.١٣	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	نسبة الذكاء اللفظية
				٤.٣٦	١٠٨.٢٣	٣٠	الأطفال العاديين	
دال لصالح العاديين	٠.٠٠١	٢٠.٠٧٤	٢٦.٨٣	٥.٩٠	٨١.٥٦	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	نسبة الذكاء غير اللفظية
				٤.٣٢	١٠٨.٤٠	٣٠	الأطفال العاديين	
دال لصالح العاديين	٠.٠٠١	٢٨.٧٩٠	٢٤.٠٠	٢.٠٠	٨٥.٧٠	٣٠	ذوي اضطراب التعلم النوعي	الدرجة الكلية
				٤.١٠	١٠٩.٧٠	٣٠	الأطفال العاديين	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين قيم دالة مما يشير إلى وجود فروق بين النوعين في اتجاه الأطفال العاديين حيث ارتفعت متوسطات درجاتهم بالمقارنة بالأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي.



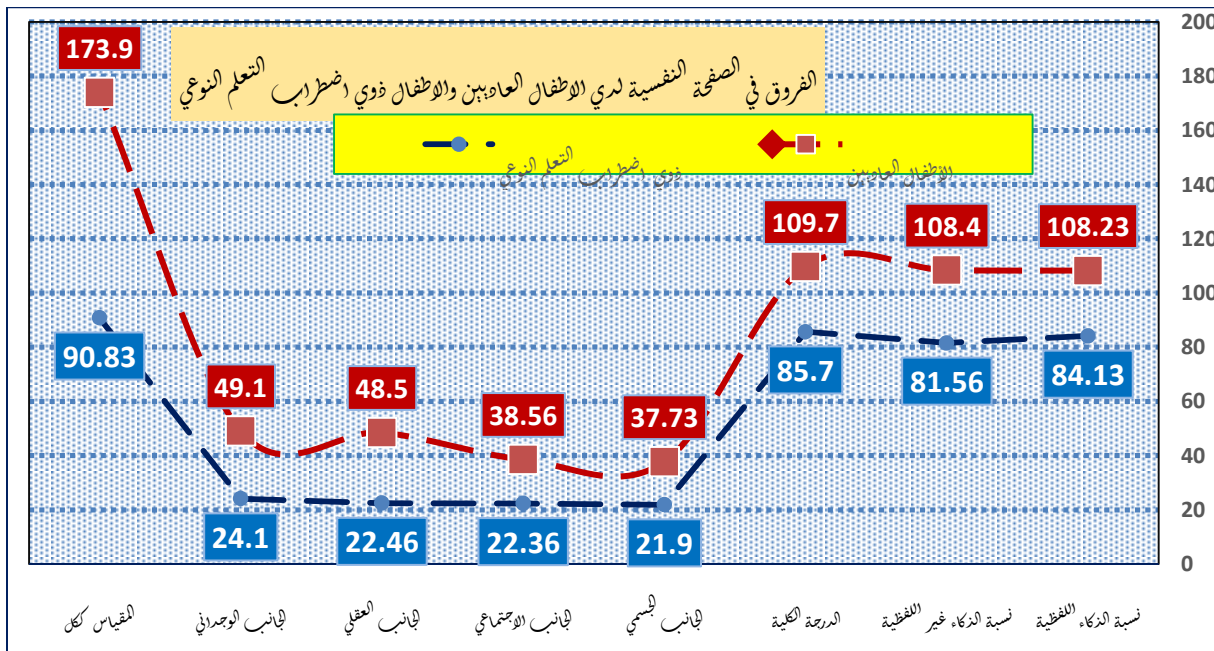
تفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي والأطفال العاديين قيم دالة، مما يشير إلى وجود فروق بين النوعين في اتجاه الأطفال العاديين حيث ارتفعت متوسطات درجاتهم بالمقارنة بالأطفال العاديين، وتعتبر القدرات المعرفية أحد أهم محكات تشخيص الأطفال ذوي اضطرابات التعلم النوعي ومن ثم فإن الفروق في أبعاد القدرات المعرفية وفقا لمقياس استانفورد بينيه لصالح الأطفال العاديين.

ونظرا لكون "اضطراب التعلم النوعي أو المحدد أو الخاص" اضطرابا نمائيا عصبيا له أسس بيولوجية تؤثر على المهارات الأكاديمية للطفل، بمعنى آخر ينظر إلى "اضطراب التعلم النوعي أو المحدد" بأنه اضطراب مرتكز على الدماغ أو ناشئ عن اختلال دماغي يؤثر على الطريقة التي يتعلم بها الأفراد القراءة، الكتابة، التهجي، العد، أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالحساب أو الرياضة. (Margari, et al., 2013) ومن ثم كان من المتوقع أن تكون الفروق في القدرات المعرفية المختلفة لصالح العاديين.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه يختلف شكل الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي، وللتحقق من صحة الفرض تم تمثيل متوسطات درجات الأطفال على القدرات المعرفية ومفهوم الذات كما هو موضح في الشكل التالي:



يتبين من شكل البروفيل وجود فروق واضحة في الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي في صالح الأطفال العاديين وهو ما يعبر عنه الشكل البياني الموضح للصفحة النفسية، وتعبّر الصفحة النفسية عن الجوانب المتعددة في القدرات التي تتمثل في درجات مقاييس مفهوم الذات والقدرات المعرفية المختلفة، والذي يمكن رسمه في صورة صفحة نفسية متكاملة فييسر بذلك تحليل القوي النسبية للأوجه المختلفة ويعكس الفروق بين المجموعتين واضحة وجلية، كما تعتبر الصفحة النفسية دليلاً شارحاً ومفسراً لحالة الطفل أو العينة قصد التقويم بالرسوم البيانية البسيطة التي تعين المتخصص على اتخاذ القرار بالنسبة للحالة في ضوء الرؤية النفسية لها، وهو يختلف عن الملف التشخيصي، حيث يتضمن الملف عدة أدوات وأدلة مرجعية ومهارات وأنشطة بينما الصفحة النفسية تمثل نتائج لكل هذه العمليات.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن توجيه بعض التوصيات التربوية التي ربما تكون مفيدة لمؤسساتنا التربوية:

- ضرورة تدريب معلمات الروضة على أدوات الكشف المبكر لاضطراب التعلم المحدد لدى الأطفال.
- وعلى المؤسسات التربوية تدريب منتسبيها من طلاب ومعلمين على مفهوم الذات.
- وعلى مؤسسات التربية الخاصة تدريب ذوي المهارات المنخفضة في مفهوم الذات إما على مهاراتها المباشرة أو على عادات العقل الأكثر ارتباطاً به والتي حددها البحث الحالي.

بحوث مقترحة: تقترح الباحثة عدة بحوث في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وذلك لمتابعة الجهود البحثية في هذا المجال، وهذه البحوث هي:

- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر مفهوم الذات في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التعلم النوعي.
- كفايات معلمي رياض الأطفال اللازمة لتشخيص اضطراب التعلم النوعي.
- فاعلية برنامج لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التعلم النوعي.
- تطور مفهوم الذات في مرحلة رياض الأطفال العلاقة بين القدرات العقلية ومفهوم الذات لطفل الروضة.

قائمة المراجع

- (١) إبراهيم، سهام (٢٠٠٨): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
- (٢) ابو جادو، صالح محمد (٢٠١٢): علم النفس التربوي، ط ١٠، عمان، دار المسيرة.
- (٣) أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (٤) أبو دقة، سناء، الحولي، عليان، الطهراوي، جميل، صبح، فاطمة (٢٠٠٧): دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٥ (٢)، ٩٢٥ - ٩٧٨.
- (٥) أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- (٦) احمد، سهير (٢٠٠٠): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٧) الأغا، إحسان (١٩٩٧): مناهج البحث العلمي، غزة: دار الأرقم.
- (٨) بارود، محمود (٢٠٠٢): المشكلات الإدارية والفنية لرياض الأطفال التابعة للجمعية الإسلامية وسبل علاجها من وجهة نظر القائمين عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (٩) الجوراني، عمر علوان (٢٠١٠): مفهوم الذات وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المستنصرية، العراق.
- (١٠) الحبيب، على (١٩٩٥): التربية واستراتيجياتها في رياض الأطفال، ذات السلاسل، الكويت.
- (١١) حجاجي، خالة (٢٠٠٩): دور معلمة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، دار العلم والإيمان، القاهرة.
- (١٢) حسن، عماد أحمد (٢٠١٥): اختبار المصفوفات المتتابعة ل رأفن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (١٣) حطبية، ناهد (٢٠٠١): معلمة الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.

- (١٤) الجبالي، حمزة (٢٠١٦): العناية بالأطفال المعاقين تعليمياً، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (١٥) الحياي، صبري (٢٠١١): الإرشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته، دار صفاء، عمان.
- (١٦) خلف، امل (٢٠٠٥): مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
- (١٧) دريب، جبر (٢٠١٤): مفهوم الذات ومهارات حل المشكلات لدى طلبة المدارس المتميزين والعاديين، مجلة دراسات الكوفة، المجلد (١)، العدد (٣٤)، ص (٣٠٨ - ٣٨١)، العراق.
- (١٨) دي بونو، إدوارد (١٩٩٥): مفهوم الذات، ترجمة خليل الجيوشي، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات.
- (١٩) دي بونو، إدوارد (٢٠٠١): تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، سوريا.
- (٢٠) دي بونو، إدوارد (٢٠٠٥): الإبداع الجاد استخدام قوة مفهوم الذات لخلق أفكار جديدة، ترجمة باسمه النوري، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية.
- (٢١) دي بونو، إدوارد (٢٠١٠): مفهوم الذات كسر للقيود المنطقية، ترجمة نايف الخوص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق سوريا.
- (٢٢) ديبونو، إدوارد (٢٠٠١): تعليم التفكير، ترجمة: عادل عبد الكريم وآخرون، عمان، دار الرضا للنشر والتوزيع.
- (٢٣) ذيب، إيمان عبد الكريم وعلوان، عمر محمد (٢٠١٢): مفهوم الذات وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٠١)، ص (٤٦٣ - ٥٤٠)، العراق.
- (٢٤) ربيع، هادي (٢٠٠٨): الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- (٢٥) رجب عبد الرازق، اسراء (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي لتحسين مفهوم الذات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من ذو بصوبات التعلم النمائية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- (٢٦) الزعبي، احمد (٢٠٠٣): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر، دمشق.
- (٢٧) سمارة، عزيزة، النمر، عصام، الحسن، هشام (٢٠٠٢): سيكولوجية الطفولة. عمان: دار الفكر.
- (٢٨) السويدان، طارق (٢٠٠٨): صناعة الإبداع، ط ١، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.

- ٤٣) الغصين، عاطف (٢٠٠٥): تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٤٤) طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٧): علم النفس الصناعي والإداري، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٥) القاضين، وفاء (٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٤٦) القطناني، علاء (٢٠١١): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
- ٤٧) الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٩): أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص (١٨٦ - ٢١٤)، العراق.
- ٤٨) الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١٣): مفهوم الذات "تدريبات وتطبيقات"، مركز دي بونو للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- ٤٩) الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١٣): مفهوم الذات (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط٤، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- ٥٠) بدير، كريم (٢٠٠٦): تقويم نمو الطفل. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٥١) مليكة، لويس (٢٠٠٠): دليل اختبار الشخصية متعدد الأوجه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٥٢) غانم، محمد (٢٠١٥): الذكاء كيف تنمي ذكائك، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥٣) مزيد، أسيل عبد الكريم وعلي، أسماء حسين (٢٠١٥): مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (١٧)، ص (٢٤٠ - ٢٨٢)، العراق.
- ٥٤) مصطفى، أمل، غنيم، محمد، وعثمان، خالد (٢٠١٩): مستويات مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٥، ع ١١٤، ٤٥٣ - ٤٨٣، مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1120697>
- ٥٥) الهولي، عبير، جوهر، سلوى، القلاف، نبيل (٢٠٠٧)، الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج، العدد (١٠٥).
- ٥٦) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠١٠): تقييم احتياجات رياض الأطفال، بقطاع غزة.

٥٧) ياسين، نوال (٢٠٠١): تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥٨) حجازي، هالة (٢٠١٨): فاعلية برنامج حركي بمشاركة الام في تنمية مفهوم الذات لدي طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم واثرة علي جودة حياة الطفل والأم، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة المنصورة.

- 59) American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- 60) Jansen, B. R., De Lange, E., & Van der Molen, M. J. (2013). Math practice and its influence on math skills and executive functions in adolescents with mild to borderline intellectual disability. *Research in developmental disabilities, 34*(5), 1815-1824.
- 61) Katusic, S. K., Colligan, R. C., Weaver, A. L., & Barbaresi, W. J. (2009). The forgotten learning disability: epidemiology of written-language disorder in a population-based birth cohort (1976–1982), Rochester, Minnesota. *Pediatrics, 123*(5), 1306-1313.
- 62) Margari, L., Buttiglione, M., Craig, F., Cristella, A., de Giambattista, C., Matera, E., ... & Simone, M. (2013). Neuropsychopathological comorbidities in learning disorders. *BMC neurology, 13*(1), 1-6.
- 63) Simms, V., Cragg, L., Gilmore, C., Marlow, N., Johnson, S. (2013). Mathematics difficulties in children born very preterm: current research and future directions. *Archives of Disease in Childhood, 98*(5), 457-463.
- 64) Sloane, P. (2007). *The innovative leader: How to inspire your team and drive creativity*. Kogan page publishers.
- 65) Thompson, D. (2008). Themes of Measurement and Prediction. In P. Grant (ed), *Business Psychology in Practice*. London: Whurr Publishers Ltd.